أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في تحصيل الطلبة العملي وتنمية اتجاهاتهم نحو التعليم المهني

د. يحيى سليمان رجا زعارير

تاريخ الاستلام: 2023/06/17 تاريخ القبول:2023/08/05

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في تحصيل الطلبة العملي وتنمية اتجاهاتهم نحو التعليم المهني، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2023/2022)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمَّ تطبيق الدارسة على عينة مكونة من (43) طالباً في مديرية تربية عجلون، موزعين على مجموعتين، إحداهما تجريبية تكوّنت من (22) طالبًا درست الوحدتين التعليميتين باستخدام استراتيجية معرض التجول، وأخرى ضابطة تكونت من (21) طالبًا درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية، ومتوسطات المجموعة الضابطة في التحصيل العملي والاتجاهات نحوَ التعليم المهني، لصالح المجموعة التجريبية، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات ركزت على ضرورة تفعيل استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية، وعقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات تركز على استراتيجيات التعلم النشط التي من شأنها تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية للطلبة، واجراء مزيد من البحوث حول استخدام استراتيجية معرض التجول، وأثرها في متغيرات تابعة أخرى.

الكلمات المفتاحية: التربية المهنية، معرض التجول، التحصيل، الاتجاهات، التعليم المهني.

The Effect of Using the Gallery Walk Strategy on Student's Practical Achievement and Their Attitudes towards Vocational Education

Dr. Yahya Suliman Raja Zaareer

Abstract

This study aimed to explore the effect of using the gallery walk strategy on student's practical achievement and develop their attitudes towards vocational education during (2022-2023). The researcher used the semi- quasi experimental method. The sample of the study consisted of (43) students in Ajloun Educational Directorate. The sample was divided into two groups; the first group was the semi-quasi experimental group that consisted of (22) students who used the gallery walk strategy, the second was control group that consisted of (21) students who were taught using the traditional way. The results showed that there were statistically significant differences at the level of (α =0.05) between the means of the semi-quasi experimental and control groups on student's achievement and their attitudes. The study's recommendations were focused on using gallery walk strategy in teaching vocational education curriculum, holding training courses for male and female teachers, focusing on active learning strategies that will develop knowledge, skills and positive attitudes of students, and conducting more research on the gallery walk strategy and its impact on other dependent variables.

Key Words: Pre-Vocational Education, Gallery Walk, Achievement, Attitudes, Vocational Education.

المقدمة:

يعد منهاج التربية المهنية من المناهج الأساسية التي تهدف إلى تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات اللازمة بما يحقق نمو شخصيتهم، ويجعلهم فاعلين في الحياة، وبما يسهم باكتشاف ميولهم وقدراتهم واتجاهاتهم نحو مهن المستقبل؛ مما يتطلب الاهتمام بالجانب العملي للمنهاج باتخاذ السبل اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج، وبإزالة كافة المعيقات التي تحول دون ذلك.

إذ تسهم التربية المهنية في إعداد الطالب للحياة المنزلية والمدرسة والمجتمع، وتزيل الفجوة بين الجانب النظري والتطبيقي، وتزيد من تقدير الطالب لأهمية العمل وقيمه، وتساعده على اكتشاف ميوله وقدراته نحو المهن، وتزيد من قدرته على التصميم والابتكار، وتسهم بزيادة معرفة الطالب بالمهن، وسوق العمل، وبأهمية اتباع السلامة المهنية عند العمل. ويرتكز منهاج التربية المهنية للمرحلة الأساسية على ست محاور أساسية بني عليها المنهاج، وهي: الصحة والسلامة العامة، والشؤون المنزلية والحياة العامة، والمهارات الهندسية والصيانة البسيطة، والزراعة والبيئة، والاقتصاد والتكنولوجيا، والفندقة والسياحة، ويحقق المنهاج التكامل بين الصفوف ضمن مصفوفة المدى والتتابع. ويعد منهاج التربية المهنية ذا صبغة نظرية وعملية، إذ يتم تقييم الطلبة وفق الجانبين؛ الجانب النظري بنسبة 40% والجانب العملي بنسبة 60% وفق الأسس المعتمدة لتقييم الطلبة في المنهاج. (وزارة التربية والتعليم، 2013)

يواجه معلمو التربية المهنية الكثير من التحديات التي تحول دون تحقيق أهداف المنهاج، منها ما يتعلق بإعدادهم واستخدامهم طرق تدريس تقليدية، ومنها ما يتعلق بالنظرة السلبية للمنهاج، ومنها ما يتعلق بمشغل التربية المهنية كنقص المواد والأدوات والتجهيزات فيه. (فرهود والسعايدة، 2007)

ويؤكد بني فواز (2022) أن التعليم المهني أساس نهضة المجتمع وتقدمه بالمجالات الصناعية والتكنولوجية والزراعية وغيرها من المجالات، ولا بد من تشجيع الطلبة على الالتحاق ببرامج التعليم المهني، وتعزيز اتجاهاتهم نحوه.

ويعانى التعليم المهني في الأردن من آثار النظرة الاجتماعية الدونية، فغالبا ما يلتحق بتلك المدارس المهنية من لم تتح لهم فرصة التعليم الأكاديمي بسبب ضعف التحصيل، وأصبح ينظر للتعليم المهني أنه ذلك التعليم الذي لا يحتاج إلى مستوى عال من الذكاء، والتحصيل الدراسي؛ مما أدى ذلك إلى تزايد أعداد الطلبة في التعليم الأكاديمي، وأحدث فجوة واضحة زادت العبء على الأردن. (عبد المعطي، 1999)

وبهدف تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو التعليم المهني والتخلص من تلك النظرة الدونية له، أولت وزارة التربية والتعليم الأردنية أهمية خاصة بالطلبة وحرصت على زيادة وعيهم بالمهن، واختيار ما يتناسب معهم وفق قدراتهم وميولهم، وبما يكفل ويسهم بنجاح الطالب في اختياراته المهنية مستقبلا.(بدرخان، 2014)

ويضم التعليم المهني في الأردن تخصصات متنوعة جميعها تركز على تنمية الجانب المعرفي والمهاري والوجداني للطلبة، كتخصص الاقتصاد المنزلي، وتخصص الزراعي، وتخصص الصناعي بمجالاته المختلفة، وتخصص الفندقي، واستحدثت وزارة التربية والتعليم للعام القادم (2024/2023) وفق خطة جديدة تخصصات جديدة كتكنولوجيا المعلومات، وإدارة الأعمال، وعدلت بعض مسميات التخصصات المهنية بهدف تحسين جودة التعليم المهني، وزيادة إقبال الطلبة نحوه.

ولكون منهاج التربية المهنية يركز على تنمية الجانب المعرفي والمهاري والوجداني لدى الطلبة في مجالات مهنية متعددة، والتي تساعد على اكتشاف قدراتهم وميولهم واتجاهاتهم نحو اختيار تخصصهم الأكاديمي أو المهني ومهنة

المستقبل؛ فلابد من استخدام استراتيجيات تدريس تسهم في تحقيق أهداف المنهاج، وتحسن النظرة نحو التعليم المهني، وتزيد من أعداد الطلبة الملتحقين في تخصصات التعليم المهني.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

جاءت مشكلة الدراسة انطلاقًا من أن تدريس منهاج التربية المهنية يعتبر نقطة بداية ونواة البناء لدى الطلبة، من خلال تعريفهم بالمهن المتعلقة بالعمل والكشف عن ميولهم، ومن أهمية ودور منهاج التربية المهنية في غرس القيم وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو عالم المهن.

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته كمشرف للتربية المهنية تركيز المعلمين على استخدام استراتيجيات اعتيادية في التدريس مما يجعل الطلبة يشعرون بالملل، ومما يؤثر سلبيا على اتجاهاتهم نحو المنهاج والتعليم المهني.

وأكدت الدراسات السابقة على أهمية منهاج التربية المهنية للطلبة وضرورة تحقيق أهدافه، كدراسة العيسي (2022) التي أوصت بضرورة استخدام الإستراتيجيات الحديثة لتوجيه الطلبة نحو اكتشاف ميولاتهم وتطلعاتهم في التعليم المهني وزيادة توعية الشباب نحو التعليم المهني وفرص تمكينهم، ودراسة بدرخان (2020) التي أظهرت نتائجها أن اتجاه الطلبة نحو التعليم المهني كان بنسبة متوسطة، وأغلب من يلتحقون به ذوي التحصيل المتوسط والمنخفض. وأكدت الكلثم (2016) أهمية إبراز دور منهاج التربية المهنية في غرس وتنمية قيم العمل لدى الطلبة، ونشر الوعي وثقافة العمل، ودراسة الطويسي والبدور (2009) التي تؤكد ضعف تحصيل الطلبة لأسباب مختلفة منها يعود إلى استخدام إستراتيجيات تدريس تقليدية، كما أوصى أحمد والسعايدة (2012) بضرورة زيادة تركيز المعلمين على المهارة العملية من خلال استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة في تدريس منهاج التربية المهنية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.5) بين متوسطات المجموعة التجريبية، ومتوسطات المجموعة الضابطة لطلبة الصف التاسع الأساسي في اختبار التحصيل العملي تعزى لاستخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية؟
- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.5) بين متوسطات المجموعة التجريبية، ومتوسطات المجموعة الضابطة لطلبة الصف التاسع الأساسي في مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى لاستخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية؟

أهداف الدراسة:

- تعرف آلية تنفيذ استراتيجية معرض التجول.
- تعرف أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في التحصيل العملي لطلبة الصف التاسع الأساسي مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية.
- تعرف أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في تنمية اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني طلبة الصف التاسع الأساسي مقارنة بطريقة التدريس الاعتيادية.
- تقديم توصيات مناسبة تخدم أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم، والعاملين في الميدان التربوي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تسهم هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري في التعرف على استراتيجية معرض التجول وكيفية تنفيذها في حصص التربية المهنية؛ مما يحقق التنمية المهنية للمعلمين في تفعيل احدى استراتيجيات التعلم النشط.

الأهمية العملية:

تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار ميدان التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية إلى الاستمرار في عقد ورش تدريبية حول استراتيجيات التعلم النشط المتنوعة التي من شأنها تسهم في تنمية الجانب المهاري والوجداني، وتحسن من اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني والالتحاق به.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- معرض التجول اصطلاحًا: استراتيجية تدريس يعرض الطلبة فرادى أو في مجموعات أعمالهم، ثم يتجولون في الغرفة الصفية لمشاهدة هذه الأعمال، وإتاحة الفرصة لهم لتبادل الأفكار فيما بينهم، وهي استراتيجية تعليمية يخرج فيها الطلبة من مقاعدهم، ويتنقلون لدراسة الأفكار المعروضة، وعرض منتجاتهم، ويتبادلون الردود بين بعضهم؛ ليصلون إلى استنتاجات خاصة. (Sujamah & Utami, 2017).
- معرض التجول إجرائيًا: يعرف الباحث معرض التجول الباحث أنها استراتيجية تدريس تهدف إلى عرض الطلبة أعمالهم ومنتجاتهم بعد مرورهم بعملية التعلم.
- منهاج التربية المهنية اصطلاحًا: مجموعة من الأنشطة والخبرات والمقررات التي تزود الطلبة بالمعارف والمهارات العملية تساعدهم على القيام بأعمال مهنية متنوعة، والتعرف على أنواع المهن السائدة في المجتمع مما يسهل عليهم اختيار مهنة المستقبل.(حوارثة والسعايدة، 2019).
- منهاج التربية المهنية إجرائيًا: يعرف الباحث منهاج التربية المهنية إجرائيًا على أنه مجوعة من المعارف والمهارات والخبرات التي ترتبط بالحياة والمهن، يتم تزويدها للطلبة من الصف الرابع حتى الصف التاسع الأساسي.
- التحصيل اصطلاحًا: مجموعة من المعارف والمعلومات التي تعلمها الطالب، واكتسبها، ويدرك ما بينها من علاقات وحقائق في مادة دراسية معينة، ويقدم فيها اختبار يبنى وفق أسس معينة وذلك للوقوف على أدائه. (خليفة، 2003)
- التحصيل إجرائيًا: يعرف الباحث التحصيل على أنه الدرجة التي سيحصل عليها الطالب في اختبار التحصيل العملي الذي أعدّه الباحث، والذي بني وفق تصنيف سمبسون للمهارات، والتي تتعلق بموضوعات الوحدتين التعليميتين (التصنيع الغذائي، والتمديدات الكهربائية) في كتاب التربية المهنية للصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الأول.
- الاتجاهات اصطلاحًا: الاستعدادات الذي تكونت لدى الفرد نتيجة خبرات سابقة مر بها؛ مما جعله يسلك سلوكًا ذا طابع خاص نحو أفراد، أو أشياء، أو موضوعات قد تكون إيجابية أو سلبية. (اليماني، 2019)
- الاتجاهات إجرائيًا: يعرف الباحث الاتجاهات إجرائيًا على أنها مدى استعداد أو استجابة طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين في محافظة عجلون لتقبل التعليم المهني أو رفضه من خلال درجاتهم في مقياس الاتجاه الذي طوَّره الباحث.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تم تنفيذ الدراسة وتطبيقها في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود البشرية: طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين/عجلون، للعام الدراسي (2023/2022).
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2023/2022).
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على الوحدتين التعليميتين وهي: التصنيع الغذائي والتمديدات الكهربائية من كتاب التربية المهنية للصف التاسع الأساسي، الفصل الأول.

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالأدوات التي قام الباحث بتطويرها، والخصائص السيكومترية التي تمتع بها، إذ إنَّه في حال تغيير الأدوات التي استخدمت فإن النتائج قد تتغير.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يغطي هذا الجزء مراجعة للإطار النظري المتعلق باستراتيجية معرض التجول وأهميتها، وميزاتها، ومعيقات استخدامها، وخطوات تنفيذها، وكذلك الإطار النظري المتعلق بالتحصيل، واتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، والدراسات السابقة ذات الصلة.

أولا: استراتيجية معرض التجول:

مفهوم استراتيجية معرض التجول:

استراتيجية معرض التجول استراتيجية يكلف بها الطلبة لإنجاز مهمات تعليمية معينة، ومن ثم يعرض فيه الطلبة إنجازاتهم، وأعمالهم بأشكال مختلفة، ويجيب فيه الطلبة عن أسئلة معلميهم، وتتبادل المجموعات زيارة المعروضات؛ لتسجيل ملاحظاتهم وآرائهم. (عطية، 2018)

ويستنتج الباحث من التعريف السابق أنها استراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط التي تركز على الطالب، بوصفه محور العملية التعليمية التعلمية، وتقوم هذه الاستراتيجية على إتاحة الفرصة أمام الطلبة بعرض انجازاتهم وأعمالهم في أنحاء الغرفة الصفية، ومن ثم الاشتراك والتحاور من خلال طرح الأسئلة، وتقديم الاستجابات والردود والتغذية الراجعة المباشرة من المعلم.

مزايا استراتيجية معرض التجول:

ذكر دانيلز وستينك (Daniels & Steineke, 2011) أن استراتيجية معرض التجول طريقة فعالة للتواصل بين الطلبة، وإبراز قوتهم، وتنمية روح التعاون بينهم، بالاضافة الى أنها أسلوب فعال لتنمية الإبداع لارتباطها بالمواد التعليمية، وبحياة الطلبة التعليمية أو العملية، كما تتيح الفرصة أمام الطلبة للتحرك في جميع انحاء الغرفة الصفية لرؤية المنتجات والأعمال المنجزة، وإجراء المناقشات، وإعطاء التعليقات، وتبادل الآراء والأفكار بين مجموعات الطلبة ؛ مما يجعل هذه الاستراتيجية قابلة للاستخدام في تعليم أغلب المواد الدراسية.

عيوب استراتيجية معرض التجول:

يشير العنبكي والأوسي (2020) في دراسة أجرياها حول استراتيجية معرض التجول أن ما يعاب على هذه الاستراتيجية حاجتها الى وقت طويل من التخطيط، والإعداد والتجهيز، والتكلفة العالية للتنفيذ، وصعوبة تنفيذها مع عدد كبير من الطلبة، والحاجة إلى تدريب الطلبة على هذه الاستراتيجية.

خطوات تنفيذ استراتيجية معرض التجول:

أشار الشمري (2011) أن تنفيذ استراتيجية معرض التجول يتم وفق الخطوات الآتية:

أولاً: مرحلة التخطيط للدرس: تجهز المادة العلمية للدرس على شكل لوحات بحث تتضمن اللوحة الواحدة عنوانًا فرعيًا للدرس، وتتضمن كل لوحة مجموعة من التعليمات الواجب مراعتها أثناء الاطلاع على المحتوى العلمي، وكذلك تعليمات النشاط المطلوب القيام به من قبل أفراد المجموعة بعد الاطلاع على محتوى تلك اللوحات، ثم الإجابة عن الأسئلة التي تقيس المستويات المعرفية العليا (التحليل – التركيب – التقويم).

ثانيا : توضيح كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية للطلبة.

ثالثا: تقسيم الطلبة إلى مجموعات (3–5) طلاب في كل مجموعة، وتقديم لكل مجموعة قلم ملون مختلف عن المجموعات الأخرى، طلبة المجموعة الواحدة يتشاركون في تنفيذ النشاط.

رابعا: يطلب المعلم من الطلبة في كل مجموعة توزيع المهام بينهم على النحو الآتي:

- القائد: يتأكد أن جميع أعضاء فريقه منشغلين بالنشاط يعرفون الأفكار الرئيسية المطلوبة، ويشجعهم على المشاركة الايجابية.
- المسجل: يكتب استجابات المجموعة تجاه النشاط على الورقة الملصقة، ويستعد لكتابة التقارير.
- المقرر: يقدم أفكار المجموعة لجميع طلبة الصف.
- الراصد (الضابط): يؤكد على زميله المسجل الكتابة في الجزء العلوي من الورقة بحيث يوفر مكان لكتابة المجموعات الأخرى، كما أنه مسؤول عن إدارة الوقت.
- المندوب: يوجه سؤالا للمعلم عند مشاهدة فكرة كتبتها إحدى المجموعات وتفهمها مجموعته، بحيث يكون المعلم قناة اتصال بين المجموعات.

خامسا: يبدأ الطلبة بالتجول في المعرض بشكل دوري على المنتجات والأوراق وكتابة التعليقات من قبل المسجل على أن يحرص على ترك مكان في الورقة؛ لتتمكن المجموعات الأخرى من الكتابة.

سادسا: يراقب المعلم تقدم الطلبة عندما تدور المجموعات، ويشجعهم على المناقشة والمشاركة، ويكون المعلم مستعدًا لإعادة صياغة الأسئلة لو طلب منه ذلك، ويقدم توجيهات للمجموعات التي لم تفهم النشاط، ويحفز النقاش والطرح، مثل: يبدو أن مجموعتك تفكر كما يلي، كيف تعيد صياغة السؤال أو تلخص الأفكار؟

سابعا: العودة إلى نقطة البداية: دع الطلبة يواصلون الدوران، ومشاهدة تعليقات المجموعات السابقة، وكتابة تعليقاتهم وفق الخطوات السابقة حتى تعود كل مجموعة إلى المحطة الأولى، ثم يجلسون في أماكنهم في مجموعات للاستعداد لكتابة التقرير.

أهمية استراتيجية معرض التجول في التدريس:

تعد استراتيجية معرض التجول وسيلة فعالة لمشاركة المتعلمين بنشاط في جمع وتنظيم وتبادل المعلومات، حيث يعملون معًا في مجموعات صغيرة يتم فيها تبادل الأفكار، وتنفيذ الأنشطة، والرد على الأسئلة، وحل المشكلات، كما تعد هذه الاستراتيجية مفيدة جدا للانخراط فى التعلم وخاصة للمتعلمين ذوي النمط الحركي، حيث تسمح لهم بالتحرك جسديًا في جميع أنحاء غرفة الصف. (Fox & Hoffmann, 2011)

وتسهم هذه الاستراتيجية في تعزيز مهارات التعاون وبناء الفريق والاستماع لدى المتعلمين، وتزيد من تركيز المتعلمين، وتقلل من شعورهم بالخمول الذي ينتج في بعض الأحيان عن الجلوس لفترات طويلة على مقاعدهم، وتسهم في تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم، وتحفزهم للتعبير عن أفكارهم دون خوف أو تردد. (Dinata, 2017)

ثانيا: التحصيل الدراسي:

يؤكد سبيتان (2010) أن التحصيل الدراسي هو مدى استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة لمادة دراسية مقررة، كما يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات المدرسية العادية وفي نهاية العام الدراسي أو في ضوء الاختبارات التحصيلية والعملية المقننة.

ويهدف قياس التحصيل الدراسي في التربية المهنية إلى معرفة مدى تحقيق النتاجات التعليمية، والتأكد من فاعلية منهاج التربية المهنية، والوقوف على مستوى تحصيل الطلبة في الجانبين النظري والعملي، ومعرفة نقاط القوة والضعف عندهم للتحسين، والتنبوء بأداء الطلبة في المستقبل، وكشف الفروق الفردية بين الطلبة، والاستفادة من النتائج في تطوير المنهاج. (محاسنة، 2011)

ومن الممكن استخدام مجموعة من الاستراتيجيات في تقويم أداء الطلبة في الجانب العملي لمنهاج التربية المهنية؛ كاستراتيجية التقويم المعتمد على الأداء عن طريق القيام بعرض تقديمي أو توضيحي، أوعملي، والقلم والورقة؛ عن طريق قياس قدرات الطالب، ومهاراته في مجالات معينة، واستراتيجة الملاحظة؛ عن طريق توجيه المعلم حواسه المختلفة نحو الطالب بقصد مراقبته بالأنشطة المنفذة للحصول على معلومات تساعد في التقييم، وإستراتيجية التواصل؛ عن طريق التواصل مع الطالب للوقوف إلى مدى تقدُمه، وإستراتيجية مراجعة الذات؛ من خلال تقويم الذات أو يوميات الطالب أو ملف الطالب. (العبسي، 2010)

والمعلم لابد له من تفعيل أدوات التقويم عند تقويم الطلبة، باستخدام أداة مناسبة تناسب ما هو مراد قياسه، ومن الأدوات الممكن استخدامها في تقييم الجانب العملي: قائمة الرصد (الشطب): وهي عبارة عن قائمة الأفعال أو المؤشرات التي يرصدها المعلم أثناء التنفيذ، وسلالم التقدير الرقمية أو اللفظية من خلال تطويرها من قبل المعلم لتقييم مهارات وأعمال الطلبة، والسجلات القصصية: وهي وصف يسجل فيه المعلم ما يفعله الطالب أثناء التدريس للاستفادة منها في التغذية الراجعة للمعلم. (الحريري، 2008)

ولقد ركزت في هذه الدراسة على تقييم أداء الطلبة في منهاج التربية المهنية في الجانب العملي؛ لارتكاز المنهاج على هذا الجانب، من خلال استخدام أداة الملاحظة.

ثالثا: اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني:

بدأ الاهتمام بالتعليم المهني في العقود الأخيرة؛ نظرًا لأهميته في تزويد القطاعات الإنتاجية المختلفة بالأيدي البشرية المدرّبة، وإمداد سوق العمل بالعمالة المؤهلة والقادرة على إحداث التغيير والتطوير الحديث. (النملة، 2017)

ويتضمّن التعليم المهني الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي نحو اكتساب المهارات والقدرات المهنية، تقوم به مؤسسات نظامية بمستوى الدراسة الثانوية؛ لغرض إعداد الطلبة في مجالات وتخصصات مهنية، تجعلهم قادرين على تنفيذ المهام التي توكل إليهم، ومن الممكن أن يستكمل الطالب دراسته الجامعية في نفس التخصص ليزيد من معارفه ومهارته في خدمة مجتمعه، ويستمر هذا من النوع من التعليم مدة من (2–3) سنوات.(فلاته، 1994)

يهدف منهاج التربية المهنية من خلال نتاجاته المحورية إلى اكتساب الطلبة اتجاهات إيجابية سلوكية بخصوص العمل والمهن، واكتسابهم مهارات تطبيقية تساعدهم على الولوج بمجالات العمل والمهن المختلفة وفقًا لميولهم وقدراتهم المستقبلية، مثل: الموضوعية، والدقة، والابتكار، والتصميم، والتقليد، وروح الإبداع، والعمل الجماعي. (وزارة التربية والتعليم، 2013)

وترى حورية والوناس (2013) أن من مهام التربية المهنية تزويد المتعلمين بالقدر الكافي من المعلومات عن سوق العمل والمهن المختلفة فيه، وكذلك حجم العروض والطلب في كل من هذه المهن، مما يحفزهم أكثر على الإقبال على التعليم الذي يفضي إلى المهن المطلوبة والمرغوبة لديهم.

ويرى الباحث أن التربية المهنية تعزز قيم العمل المختلفة منها: العملية والخلقية والاجتماعية والجمالية التي ترتبط بالمهنة ارتباطاً وثيقاً ومنطقياً وطبيعياً من خلال المعارف والمهارات التي يحتاج إليها الطلبة في عملهم المستقبلي، حيث تنمي عندهم محبة العمل، وتبين لهم المعنى الإنساني للمهنة، وتعلمه جميع الأخلاقيات المرتبطة بممارستها، ومن هنا وجب رفع اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني وحب العمل.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وقام الباحث بترتيبها وفق التسلسل الزمني من الأقدم للأحدث:

هدفت دراسة بدرخان (2014) التعرف على مستوى اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (707) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني جاءت ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافاً في مستوى اتجاهات الطلبة نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني يعزى لمتغير المستوى التحصيلي للطالب ولصالح ذوي التحصيل الدراسي المتوسط والمنخفض، ومتغير مستوى تعليم ولي الأمر لصالح أبناء أصحاب المؤهلات التعليمية (ثانوية فما دون، دبلوم، بكالوريوس)، ومتغير عدد أفراد الأسرة لصالح الطلبة ممن يبلغ عدد أفراد أسرهم من 5–7 أفراد و(أكثر من 7 أفراد)، في حين أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف في مستوى اتجاهات الطلبة نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني يعزى لمتغيرات الجنس والاقليم ومتوسط دخل الأسرة.

هدفت دراسة أنوار (Anwar, 2015) في جامعة سالتييجا في إندونيسيا، إلى قياس أثر إستراتيجية معرض التجوّل في تعزيز مهارات الحديث لدى طلاب الصف العاشر، وكانت عينة الدراسة (34) طالبًا اختيروا عشوائيًا، ولتحقيق هدف الدراسة أعدّ الباحث أداة اختبار تحصيلي معرفي، وأظهرت النتائج فروقًا بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، أي أنّ لإستراتيجة معرض التجوّل دورًا في تعزيز مهارة التحدث عند طلاب الصف العاشر.

هدفت دراسة رضوان (Ridwan, 2016) في جامعة حسن الدين في إندونيسيا، الى معرفة أثر تطبيق إستراتيجية معرض التجوّل في التعليم الفعال، وتكونت العينة من (29) طالبًا، واستخدم الباحث المنهج التجريبي للتحقق من أهداف الدراسة، درست المجموعة التجريبية باستخدام إستراتيجية معرض التجوّل والمجموعة الضابطة درست بالطريقة

الاعتيادية، وأسفرت النتائج عن وجود فرق في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية يعزى الى استخدام استراتيجية معرض التجوّل.

هدفت دراسة العنبكي والأوسي (2020) إلى الوقوف على أثر إستراتيجية معرض التجوّل في التحصيل وتنمية الوعي الأثري عند طلاب الصف الأول المتوسط في محافظة ديالى في مادة الاجتماعيات، وكان عدد العينة التجريبية (30) طالبًا وكذلك الضابطة (30) طالبًا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج تطبيق الاختبار ومقياس الوعي الأثري وجود فروق ذات دلالة احصائية في التحصيل، وتنمية الوعي الأثري عند استخدام إستراتيجية معرض التجوّل مقارنة بالطريقة الاعتيادية لصالح إستراتيجية معرض التجوّل، وأوصى الباحثان بإجراء دراسة تتناول متغيرات أخرى.

هدفت دراسة أبوعرب (2020) إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المتجدد والانخراط في التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية في محافظة الاسكندرية، وتكونت عينة الدراسة من (26) طالبة للمجموعة التجريبية و(28) طالبة للمجموعة الضابطة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه تجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتجية معرض التجول مقارنة بالمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

يمكن بيان موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- المنهجية: استخدمت الدراسات السابقة المنهج التجريبي وشبه التجريبي كدراسة أنوار (Anwar, 2015)، ورضوان (Ridwan, 2016)، ودراسة العنبكي والأوسي (2020)، أما دراسة أبو عرب (2020) استخدمت المنهج شبه تجريبي والوصفي التحليلي، ودراسة بدرخان (2014) استخدمت المنهج التحليلي.
- العينة: تم تطبيق الدراسات السابقة على عينة من طلبة المدارس.
- الأداة: تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة في جمع البيانات كالاختبارات التحصيلية، والاستبانات.

تمت الاسفادة من الدراسات السابقة في الأدب النظري، وبتطوير الأدوات البحثية، وبتفسير النتائج. تميزت الدراسة الحالية عن غيرها بتطبيقها على منهاج التربية المهنية لأول مره وبمتغير جديد وهو اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: تم اعتماد المنهج شبه التجريبي في جمع البيانات بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والوصول إلى النتائج وتفسيرها.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس البنين التابعة لمديرية تربية عجلون للعام (2023/2022) وعددهم (1674) طالبًا.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (43) طالبًا من طلبة مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين، والذين تم توزيعهم عشوائيًا على مجموعتين، مجموعة تجريبية تكونت من (22) طالبًا، مجموعة ضابطة تكونت من (21) طالبًا، تم تدريس الوحدتين التعليميتين بعد تدريب معلم المنهاج في المدرسة على كيفية التدريس باستخدام استراتيجية معرض التجول لتحقيق أهداف الدراسة، والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب مجموعتي الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب مجموعتي الدراسة

المجموعة	العدد
التجريبية	22 طالب
الضابطة	21 طالب

أدوات الدراسة:

أولا: اختبار التحصيل العملي (بطاقة الملاحظة):

قام الباحث بإعداد بطاقة الملاحظة من خلال اتباع الخطوات الآتية:

- الهدف من بطاقة الملاحظة: استخدامها كمقياس صادق وثابت في تقويم مهارات الأداء التي على الطلبة أن يحققوها.
- فقرات بطاقة الملاحظة: تم صياغة فقرات البطاقة بشكل أساسي من خلال اعتماد أهم مهارات أداء العمل التي يجب أن يحققها الطالب في منهاج التربية المهنية للوحدتين التعليميتين (التصنيع الغذائي، والتمديدات الكهربائية)، ووفق تصنيف سمبسون للمجال المهاري.
- التقدير الكمي لأداء الطلبة على البطاقة: استخدم الباحث التقدير الكمي لتقدير مستويات الطلبة في أداء كل مهارة في بطاقة الملاحظة، وذلك باقتراح (5) مستويات لتقدير الدرجات، وهي: (0، 1، 2، 3، 4)، ويشير التدرج (0) إلى أن الطالب لم يؤدِّ االمهارة، بينما يشير التدرج (1) إلى أن الطالب أدّى المهارة بدرجة ضعيفة، أما التدرج (2) فيشير إلى أن الطالب أدّى المهارة بدرجة جيدة، بينما يشير التدرج (3) إلى أن الطالب أدّى المهارة بدرجة جيدة جدًا، ويشير التدرج (4) إلى أن الطالب أدّى المهارة بدرجة ممتازة.
- تعليمات بطاقات الملاحظة: لما كانت عملية ملاحظة مهارات الأداء ستتم بالتعاون مع معلم المبحث، فإنه كان من الضروري وضع بعض التعليمات المناسبة، ليتم استخدام البطاقة بشكل سليم ودقيق، وتضمنت إرشادات للملاحظ الذي يستخدم البطاقة، وهذه الإرشادات تشير إلى كيفية تسجيل التقدير الكمي لمستوى الأداء، والهدف من البطاقة.

صدق اختبار التحصيل العملي (بطاقة الملاحظة):

تم عرض بطاقة الملاحظة بصورتها المبدئية مكونة من (18) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج التربية المهنية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية، والمناهج والتدريس، ومشرفي معلمي التربية المهنية، ومعلمي التربية المهنية وعددهم (12) محكمًا؛ وذلك للتأكد من سلامة الصياغة الإجرائية لبنود البطاقة، وإمكانية ملاحظة المهارة، وتسلسل بنودها ووضوحها وترتيبها، ومدى ملاءمة البطاقة للهدف الذي صممت لأجله، وسلامة التقدير الكمي لأداء الطلبة، وإضافة أو تعديل ما يرونه مناسبًا، وقد تم التعديل في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، وأصبحت بطاقة الملاحظة بصورتها النهائية تتكون من (14) فقرة لقياس الجوانب المهارية وفق تصنيف سمبسون، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (2) بطاقة الملاحظة وتصنيف مستوى المهارة وفق تصنيف سمبسون لقياس التحصيل العملي لطلبة الصف التاسع

الوحدة	الرقم	الفقرة	تصنيف مستوى المهارة وفق تصنيف سمبسون	يؤدّي المهارة بدرجة ممتازة (4)	يؤدّي المهارة بدرجة جيد جدًا (3)	يؤدّي المهارة بدرجة جيدة (2)	يؤدّي المهارة بدرجة ضعيفة (1)	لا يؤدّي المهارة (0)
وحدة التصنيع الغذائي	1	يختار الخضراوات القابلة للتصنيع الغذائي المنزلي.	الإدراك					
	2	يستعد لإجراء عملية تعقيم مرطبانات حفظ الأغذية.	التهيؤ للأداء (الاستعداد)					
	3	يتبع خطوات تعقيم المرطبانات بشكل متسلسل.	الاستجابة الموجهة					
	4	يستخدم الأدوات والمواد والتجهيزات بدقة في حفظ الخضراوات.	آلية الأداء					
	5	يحفظ الخضراوات بدقة تبعًا لطريقة الحفظ.	الاستجابة الظاهرية المعقدة					
	6	يرتب الخضراوات المحفوظة في المكان المخصص لها.	التكيف أو التعديل					
	7	يصمّم بطاقة بيان على الخضراوات المحفوظة	الإبداع أو الأصالة					
وحدة التمديدات الكهربائية	8	يميّز أنواع المخططات الكهربائية.	الإدراك					
	9	يبدي جاهزية واستعدادًا لتنفيذ أنشطة التمديدات الكهربائية.	التهيؤ للأداء (الاستعداد)					
	10	ينفذ خطوات ربط دارة إنارة للتحكم بمصباح أو وحدة إنارة فلورية.	الاستجابة الموجهة					
	11	يقيس بدقة عند التعامل مع الأسلاك الكهربائية.	آلية الأداء					
	12	يشخص بدقة الخلل في التمديدات الكهربائية.	الاستجابة الظاهرية المعقدة					
	13	يضيف قاطعًا كهربائيًا بعد إجراء التمديدات الكهربائية.	التكيف أو التعديل					
	14	ينشئ دارة كهربائية للتحكم بإنارة أكثر من مصباح أو وحدة إنارة فلورية.	الإبداع أو الأصالة					

ثبات اختبار التحصيل العملي/ بطاقة الملاحظة:

لحساب معامل ثبات البطاقة، تم تطبيقها من قبل ملاحظيْن، على عينة مكونة من (20) طالباً من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين/عجلون، وتم حساب ثبات الملاحظين حسب معادلة كوبر COOPER:

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

$$\text{ثبات الملاحظين} = \frac{253}{27 + 253} \times 100$$

وبلغت نسبة الثبات المحسوبة (90.3) وهي نسبة عالية يمكن من خلالها الاطمئنان إلى بطاقة الملاحظة.

ثانياً: مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني:

تم تطوير مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني وفقاً للخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدِّراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات نحو التعليم المهني مثل دراسة بدرخان (2014) والتي تم الاستفادة من مقياس الاتجاهات نحو مجالات التعليم المهني، ودراسة المجالي وعبدالجبار (2017) والتي تم

الاستفادة منها من مفاهيم الاتجاه نحو التعليم المهني الواردة في كتب التربية المهنية، وتم تطوير مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني بصورته الأولية، وتكون من (18) فقرة.

- التقدير الكمي لأداء الطلبة في مقياس الاتجاهات نحو التربية المهنية: استخدم الباحث تدرج ليكرت الخماسي للوقوف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني، وفق المستويات التالية: غير موافق بشدة: (1)، وغير موافق: (2)، ولا أدري: (3)، وأوافق: (4)، وأوافق بشدة: (5).
- التحكيم: تم عرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتأكد من مدى تمثيل الفقرات ووضوحها وكفايتها لمقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني واقتراح تعديلات وفق ما يرونه مناسبًا.
- الأخذ بآراء المحكمين وإخراج المقياس بصورته االنهائية (15) فقرة.

صدق البناء لمقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكوَّنت من (20) طالبًا من الصف التاسع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين/عجلون، إذ إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.692-0.401)، والجدول الآتي يبين ذلك.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية في مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني

رقم الفقرة	الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
1	الالتحاق بتخصصات التعليم المهني يساعد على القضاء على البطالة.	.436**
2	هناك حاجة بضرورة وجود برامج توعوية في المدارس تتعلق بتخصصات التعليم المهني.	.421**
3	أعتقد أن المجتمع لن يحقق تقدمه في جوانب الحياة المختلفة ما لم يتوسع في تخصصات التعليم المهني.	.519**
4	أستطيع من خلال التحاقي بأحد تخصصات التعليم المهني تطوير قدراتي نحو الأفضل.	.692**
5	الالتحاق في التعليم المهني يساعدني على الحصول على فرصة عمل .	.519**
6	التخصصات المهنية هي أفضل استثمار للموارد البشرية والمادية.	.420**
7	يوفر لي التعليم المهني دخلًا مضمونًا في المستقبل.	.577**
8	العمل المهني عمومًا يؤدي إلى مشكلات صحية في المستقبل.	.466**
9	التعليم المهني يضمن عملًا حرًا أكثر من التعليم الأكاديمي.	.401**
10	مركز عائلتي الاجتماعي يحول دون توجهي نحو التعليم المهني.	.441**
11	التعليم المهني يعزز القيم الإيجابية لدي.	.430**
12	لا أهتم بنظرة الأشخاص الآخرين السلبية نحو التعليم المهني.	.470**
13	الالتحاق بالتعليم المهني يحقق لي الأمان في المستقبل.	.501**
14	الالتحاق بالتعليم المهني يقلل من فرصي في الالتحاق في التعليم الجامعي.	.460**
15	التعليم المهني يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية.	.587**

****دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01).**

يتبين من خلال الجدول (3) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات، وبهذا يعدّ المقياس صالحًا للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسة.

ثبات مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني:

للتأكد من ثبات مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالبًا من الصف التاسع الأساسي في مدرسة الهاشمية الثانوية للبنين/ عجلون، وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، إذ بلغ (0.755). وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، وكانت (0.739) واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

خطوات تطبيق الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من الدِّراسة، تم القيام بما يأتي:

- تدريب المعلم على كيفية تنفيذ الوحدتين التعليميتين (التصنيع الغذائي، والتمديدات الكهربائية) من كتاب التربية المِهْنية للصف التاسع الأساسي باستخدام إستراتيجية معرض التجوّل للمجموعة التجريبية، وذلك من يوم الأحد 2022/9/11 إلى يوم الثلاثاء 2022/9/13، والتأكيد على استخدام الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة.
- إعداد وتطوير أدوات الدراسة المشار إليها في أدوات الدراسة، والتحقق من صدقها وثباتها.
- تطبيق أدوات الدراسة على العينة الاستطلاعية يوم الثلاثاء2022/9/27.
- تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عن طريق الاختيار العشوائي.
- تطبيق أدوات الدراسة قبليًا يوم الأحد 2/ 2022/10.
- تدريس طلبة المجموعة التجريبية الوحدتين التعليميتين باستخدام إستراتيجية معرض التجوّل، وتدريس المجموعة الضابطة الوحدتين التعليميتين بالطريقة الاعتيادية، من قبل معلم التربية المِهْنية، وذلك من يوم الأحد 16/ 2022/10 إلى يوم الخميس 2022/12/29، وتم خلال عملية التطبيق متابعة المعلم من قبل الباحث وتوجيه الإرشادات اللازمة لها حيثما لزم الأمر.
- تعبئة بطاقة الملاحظة/الجانب العملي من قبل المعلم التي يدرس المنهاج للمجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في أثناء التدريس وبعد الانتهاء من التدريس.
- تطبيق أداة الدراسة (مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك يوم الثلاثاء2022/1/9.
- تصحيح استجابات الطلبة على الاختبار والمقاييس وتفريغ النتائج واستخدام الإحصاء المناسب لاختبار دلالات الفروق بين متوسطات المجموعات المقارنة.
- عرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة ومناقشتها.
- تقديم التوصيات في ضوء مناقشة نتائج الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولا: المتغيرات المستقلة:

طريقة التدريس، ولها مستويان:

1. التدريس باسخدام استراتيجية معرض التجول.
2. طريقة التدريس الاعتيادية.

ثانيا: المتغيرات التابعة:

وتشمل متغيران هما:

1. التحصيل العملي.
2. اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني.

ويمكن التعبير عن تصميم الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول(4) تصميم الدراسة

القياس البعدي	المعالجة	القياس القبلي	المجموعة
O1 O2	X	O1 O2	EG:
O1 O2	.....	O1 O2	CG:

حيث إنّ:

EG: المجموعة التجريبية، CG: المجموعة الضابطة، X: المعالجة (استخدام استراتيجية معرض التجول)،

O1: اختبار التحصيل العملي (بطاقة الملاحظة)، O2: مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

نتائج السؤال الأول: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.5) بين متوسطات المجموعة التجريبية، ومتوسطات المجموعة الضابطة لطلبة الصف التاسع الأساسي في اختبار التحصيل العملي تعزى لأثر استخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبطاقة الملاحظة تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية، والضابطة)، ولبيان هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، كما يأتي:

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعا لمتغير المجموعة في اختبار التحصيل العملي (بطاقة الملاحظة)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
بطاقة الملاحظة	التجريبية	22	82.9	0.20	19.475	41	0.000
	الضابطة	21	1.50	0.29			

يلاحظ من الجدول (5) ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في المجموعة التجريبية عن المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل العملي/ بطاقة الملاحظة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (2.98) بانحراف معياري (0.20)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (1.50) بانحراف معياري (0.29).

كما يتبين من الجدول (5) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في بطاقة الملاحظة تبعاً لمتغير الطريقة (التدريس باستخدام استراتيجية معرض التجول)، حيث بلغت قيمة ت (19.475) وبدلالة إحصائية (α=0.000)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر لاستخدام استراتيجية معرض التجول في التحصيل العملي لطلبة الصف التاسع الأساسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة؛ أنَّ استراتيجية معرض التجول أتاحت الفرصة للطلبة للمشاركة الفاعلة في التعلُّم، وساهمت في تطوير مهارات الطلبة من خلال الممارسة العملية الحقيقية، وأن هذه الاستراتيجية ساعدت في توجيه الطلبة نحو مصادر التعلُّم والمتابعة المستمرة لتحقيق الأهداف، والاستفادة من التوجيه والتغذية الراجعة عند تنفيذ الأنشطة؛ مما زاد من فهمهم للمواضيع الدراسية وتطبيق المهارات العملية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أنوار (Anwar, 2015) ودراسة رضوان (Ridwan, 2016) ودراسة العنبكي والأوسي (2020) التي أكدت على وجود أثر لاستخدام استراتيجية معرض التجول في رفع تحصيل الطلبة مقارنة بطرق التدريس الاعتيادية.

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.5) بين متوسطات المجموعة التجريبية، ومتوسطات المجموعة الضابطة لطلبة الصف التاسع الأساسي في مقياس اتجاهات الطلبة نحو التعليم المهني تعزى لاستخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف التاسع الأساسي في مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني تبعا لمتغير المجموعة (التجريبية، والضابطة)، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي نحو التعليم المهني

المجموعة	العدد	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	22	3.07	0.34	3.47	0.25
الضابطة	21	3.05	0.29	2.44	0.22
المجموع	43	3.06	0.31	2.97	0.57

يلاحظ من الجدول (6) تقارب المتوسط الحسابي لأداء الطلبة في مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني (القبلي) في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.07) بانحراف معياري (0.34)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (3.05) بانحراف معياري (0.29).

ويلاحظ من الجدول (6) ارتفاع المتوسط الحسابي لأداء الطلبة في مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني (البعدي) في المجموعة التجريبية عن المتوسط الحسابي لأداء الطلبة في المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني (البعدي)، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.47) بانحراف معياري (0.25)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (2.44) بانحراف معياري (0.22).

ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في المجموعتين (التجريبية والضابطة) هي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على الاتجاهات نحو التعليم المهني لطلبة الصف التاسع الأساسي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	مستوى الدلالة	مربع إيتا
النموذج المصحح	11.362	2	5.681	100.223	0.000	.834
التقاطع	3.552	1	3.552	62.662	0.000	.610
الاتجاهات قبلي	0.001	1	0.001	0.026	0.873	.001
المجموعة	11.331	1	11.331	199.905	0.000	.833
الخطأ	2.267	40	0.057			

المجموعة	393.067	43				
المجموع المصحح	13.629	42				

يتبين من جدول (7) وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في أداء طلبة الصف التاسع الأساسي في مقياس الاتجاهات نحو التعليم المهني (البعدي) تبعاً لمتغير الطريقة (التدريس باستخدام استراتيجية معرض التجول) حيث بلغت قيمة ف (199.905) وبدلالة إحصائية (α = 0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر لاستخدام استراتيجية معرض التجول في اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي نحو التعليم المهني.

ومن أجل الكشف عن أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي نحو التعليم المهني، تم اللجوء إلى قيمة مربع ايتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.833)، وهذا يعني أن (83.3%) من التباين المفسر في أداء الطلبة يرجع لاستخدام استراتيجية معرض التجول، بينما يرجع المتبقي (16.7%) لعوامل أخرى غير متحكم بها.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن استخدام استراتيجية معرض التجول ساهمت بشكل إيجابي في تنمية الاتجاهات نحو العمل؛ من خلال تطبيق حقيقي للجانب العملي للمنهاج، والتدريب على مهارات التربية المهنية؛ مما زاد من دافعية الطلبة وحماسهم ووضعهم في جو واقعي فيه العديد من المهن التي تمارس في المجتمع، وساهم بتغيير معتقداتهم اتجاه التعليم المهني.

بناء على ما تقدم واعتمادًا على النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة، يمكن التوصل إلى النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية في التحصيل العملي لطلبة الصف التاسع الأساسي؛ إذ كان المتوسط الحسابي لأداء الطلبة (المجموعة التجريبية) الذين درسوا باستخدام استراتيجية معرض التجول أعلى من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.
- أظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية في تنمية اتجاهات طلبة الصف التاسع الأساسي نحو التعليم المهني؛ إذ كان المتوسط لأداء الطلبة (المجموعة التجريبية) الذين درسوا باستخدام استراتيجية معرض التجول أعلى من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها، فيما يأتي بعض التوصيات ذات العلاقة:

- ضرورة تبني صانعي القرار في إدارة الإشراف والتدريب في وزارة التربية والتعليم الأردنية التدريب بشكل دوري ومستمر للمعلمين والمعلمات على استراتيجيات التعلم النشط كاستراتيجية معرض التجول التي من شأنها تنمي المعارف والمهارات للطلبة، تزيد من تحصيلهم، وتغير من قناعتهم السلبية نحو التعليم المهني.
- إجراء مزيد من البحوث حول استخدام استراتيجية معرض التجول، وأثرها في متغيرات تابعة أخرى مثل: تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وإجراء بحوث تتناول مناهج ومراحل دراسية أخرى.
- تفعيل المعلمين والمعلمات استراتيجية معرض التجول في تدريس منهاج التربية المهنية؛ لما تتيح للطلبة تنمية معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم نحو المهن.

المراجع:

أبو عرب، إيمان (2020). أثر استخدام استراتيجية معرض التجول في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المتجدد والانخراط في التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس– كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، 117(2)، 221– 288.

احمد، اياد والسعايدة، منعم (2012). درجة التركيز على المهارة العملية في تدريس التربية المهنية في مدارس محافظة البلقاء. مجلة جامعة دمشق، 28(4)، 447– 485.

بدرخان، سوسن (2014). اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو الالتحاق بمجالات التعليم المهني بعد نهاية مرحلة التعليم الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 22(2)، 65–99.

بني فواز، أحمد (2022). دور الإدارة المدرسية في تعزيزاتجاهات طلبة المرحلة الأساسية بالمدارس الحكومية لمحافظة عجلون نحو التعليم المهني من وجهة نظر المعلمين. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث – مجلة العلوم التربوية والنفسية 6(19)، 103–114.

الحريري، رافده (2008). التقويم التربوي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حوراثة، نورة والسعايدة، منعم (2019). المهام الحياتية في مادة التربية المهنية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن وأولوياتها كما يدركها الطلبة أنفسهم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(5)، 445–462.

حورية، عمروني والوناس، مزياني (2013). التربية المهنية كإستراتيجية للتقليل من المعانة في العمل. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، 563–552.

خليفة، صابر (2003). مبادئ علم النفس. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

سبيتان، فتحي (2010). ضعف التحصيل الطلابي المدرسي – الأسباب والحلول الرياضيات والعلوم العامة. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

الشمري، محمد بن ماشي (2011).استراتيجية في التعلم النشط، السعودية: وزارة التربية والتعليم السعودية.

الطويسي، أحمد والبدور، عدنان (2009). أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية المهنية. مجلة مؤته للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(2)، 135–158.

عبد المعطي، يوسف (1999). رحلة إلى المدرسة الشاملة. الكويت: عالم الكتب.

العبسي، محمد مصطفى (2010). التقويم الواقعي في العملية التدريسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عطية، محسن (2018). التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العنبكي، عبدالرزاق والأوسي،أيمن (2020). أثر استراتيجية معرض التجول في التحصيل وتنمية الوعي الأثريعند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات. مجلة الفتح 83(2)، 44–71.

العيسي، صلاح (2022). اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو التعليم المهني في مديرية تربية البادية الشمالية. المجلة العلمية – جامعة أسيوط، 38(9)، 208–227.

فرهود، إياد والسعايدة، منعم (2007). الظروف التي تدفع معلمي التربية المهنية لتدريسها نظريا في الأردن. مجلة كلية التربية–جامعة عين شمس، 4(31)، 499–428.

فلاته، مصطفى (1994). إعداد معلم التعليم التقني والمهني في دول الخليج العربية. السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الكلثم، مها (2016). دور تدريس مقرر التربية المهنية في تنمية قيم العمل لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 24(2): 24–43.

محاسنة، عمر موسى (2011). مناهج التربية المهنية وإستراتيجيات تدريسها وتقويمها، عمان: دار عالم الثقافة.

المجالي، إيمان وعبدالجبار، سيناريا (2018). مفاهيم النضج المهني واتخاذ القرار والاتجاه نحو التعليم المهني المتضمنة في كتب التربية المهنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،26(1)، 458–485.

وزارة التربية والتعليم (2013). الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة: التربية المهنية. عمان: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

اليماني، بادرة (2019). أثر توظيف التكنولوجياعلى تحصيل طالبات الصف الأول الثانوي فرع الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهن نحوها في محافظة العاصمة عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(3)، 769–790.

Anwar, farah. (2015). Enhancing Students' Speaking Skill through Gallery Walk Technique. Article in Register Universitas Muhammadiyah Surakarta, 5(1): 253-268

Daniels H., & Steineke, N. (2011). Texts and lessons for content-area reading: With more than 75 articles from. The New York Times. Rolling Stone. The Washington Post. Car and Driver, Chicago Tribune, and many others. Portsmouth. NH: Heinemann.

Dinata. H. (2017). The use of gallery walk too enhance the speaking achievement of the ninth grade students of smp peri 1palembang. Global expert: journal bahasa dan sastra,6(1), Retrieved on 1/4/2023 from http://eiournal.uigm.ac.id/index.php/GE/article/view/265

Fox, J., & Hoffman, W. (2011). The differentiated instruction book of lists. San Francisco, CA: Jossey- Bass, Retrieved from https://cutt.us/Mnlfw

Ridwan, M. (2016, September). Gallery walk; An alternative learning strategy in increasing students' active learning. Paper presented at 1st Arabic Applied Linguistics and SLA Conference, Michigan, United Statesf, Retrieved on 2/2/2023 from https://journal.unhas.ac.id/index.php/naa/article/view/6662

Sujannah, W. D., & Utami, L. N. T. (2017). Gallery Walk as a strategy to improve learner autonomy. In The 4th International Language and Language Teaching Conference (Vol. 257), Retrieved on 22/12/2022 from https://cutt.us/0SUrl